

Distr.: General
19 January 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الثانية والأربعون

١٣-٤ شباط/فبراير ٢٠٠٤

البند ٣ (ب) '٢' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية

والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية

العامة: استعراض خطط الأمم المتحدة وبرامج

عملها المتصلة بحالة الفئات الاجتماعية: تحقيق

تكافؤ الفرص للمعوقين

بيان صادر عن اتحاد إليزابيث سيتون والرابطة الدولية للأعمال الخيرية ومعهد
راهبات الرحمة للأمريكتين، وهي منظمات غير حكومية تتمتع بمركز استشاري
خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

مقدمة: "التركيز على المعوقين: التحديات والاحتمالات والأولويات والفرص"

يشكل "القطاع الصامت" - الذي يضم أولئك الذين لا يقومون عادة بالتعبير عن
أنفسهم أو يعجزون عن ذلك - وهم المعوقون، جزءا لا يتجزأ من ولاية التنمية الاجتماعية.
وكثيرا ما يتم إغفالهم أو تجنبهم أو تجاهلهم أو التمييز ضدهم، وهم أولى الناس بأن يوليهم
العالم اهتماما عادلا وبأن يتمتعوا كغيرهم بحقوق الإنسان وبالكرامة. وهيئة بيئة معيشية
أفضل لهم في جميع المجالات هي ولاية تضطلع بها المنظمات غير الحكومية التي يتيح لها

* E/CN.5/2004/1



ما تحتله من وضع رئيسي أن تجمع شمل القطاع العام والحكومات والشركات وفردى المانحين من أجل إقامة شراكة نيابة عن المعوقين. وهذه هي الحقائق التي يتعين مواجهتها:

- يعاني عشرات الملايين من إعاقات تؤثر في عقولهم وأجسادهم، وتتراوح حدتها بين توقف النماء في مرحلة الطفولة وضعف القدرات على التعلم والإصابة بعلة مزمنة وضعف القدرة على الكلام والسمع، والعمى وعدم القدرة على المشي.
- ما يقارب ٧٠ في المائة من المعوقين في الولايات المتحدة عاطلون عن العمل، مما يزيد من شعورهم بأنهم بلا فائدة بين سائر البشر.
- يعاني ربع مليون أمريكي من الإصابة بالتصلب المتعدد، وهو داء مترق ومتقطع لا يوجد له علاج شاف.
- يبلغ عدد المصابين بعدوى فيروس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) حاليا حوالي ٤٠ مليونا في أرجاء العالم.
- يولد سنويا عدد لا يحصى من الأطفال المصابين بعيوب خلقية، ويعود ذلك غالبا إلى إدمان الأمهات على المخدرات. وهناك آلاف من الأطفال الآخرين الذين تلدهم أمهات سنويا دون أي رعاية قبل الولادة، مما يعرض صحة الرضع لمزيد من المخاطر الصحية ويجعلهم عرضة للإصابة بالمalaria والسل وأمراض أخرى تهدد الحياة بالخطر.
- يعاني ما يزيد على ٧٠ في المائة من الأمريكيين من شكل من أشكال الإعاقة، ويحتاج ٣٩ في المائة منهم إلى المساعدة في حياتهم اليومية.
- وفقا لأحد أعضاء مجلس الشيوخ الياباني، وهو نفسه مقعد، يوجد ٤٠٠ مليون معوق في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، منهم ١٦٠ مليونا يعيشون في فقر مدقع.

التحديات:

- التعرف على المعوقين، وهي مهمة غالبا ما تكون عسيرة لأن المعوقين في العديد من الأماكن لا يزالون يختبئون خلف أبواب مغلقة، والعديد منهم يفعل ذلك برغبته، ولا يبدو أي رغبة في تحمل المزيد من الشفقة والتجنب والشعور بعدم الكفاية.
- تحديد درجة الإعاقة؛ واتباع منهجية للمساعدة في التغلب على مخاوف المعوقين وكفالة إدماجهم في المجتمع عن طريق الرعاية الطبية والنفسية والتعليم وتنمية المهارات، ورصد التقدم الذي يحرزونه.
- تعزيز المجتمعات والحكومات ونظم الدعم المحلية.

- تهيئة بيئات عمل ومرافق ترفيهية مؤاتية للمعوقين.
- وضع استراتيجيات لتقليص الحواجز التي تحد من حرية المعوقين، والناجمة عن الجهل والظلم وحتى الاستبعاد القسري.
- بالرغم من أن الوعي العام بمحنة المعوقين قد تقدم تقدما هائلا في العقدين الأخيرين، فما زال الطريق طويلا أمام كفالة قبولهم بوصفهم أعضاء صالحين للحياة في المجتمع. ويعد وضع استراتيجيات لكيفية بلوغ هذا الهدف أولوية رئيسية. وقد يكون إشراك وسائط الإعلام في حالات معينة مثمرا.

الاحتمالات:

- التركيز على الأسباب الراهنة للإعاقات التي يعاني منها الناس وبذل جهود مركزة للتقليل قدر الإمكان من أثرها المفجع: الألغام الأرضية، والكوارث الصناعية؛ ومختلف أشكال الإساءة؛ والوقوعات الناجمة عن العدوى الجرثومية؛ والعيوب الخلقية؛ والأمراض التي تقع في أوائل العمر ولا تتم معالجتها؛ والأخطار المهنية؛ واستخدام الأسلحة غير المشروعة؛ والحوادث المنزلية؛ وغير ذلك.
- إدراك أن المعوقين هم من المستضعفين، وأن قدرتهم على الحركة قليلة أو معدومة، وأن إمكانيات حصولهم على الخدمات محدودة، وأنهم يعانون من الصعوبة في التنقل ومن المواقف القائمة على التمييز والاستعلاء في سوق العمل، مما يؤدي إلى تضييق آمالهم في التأهيل.
- التوعية بالمشاكل التي يواجهها المعوقون وذلك بتحويل التركيز عن الإعاقات التي يعانون منها إلى إمكاناتهم وقدراتهم من أجل تحسين نوعية الحياة في البيئة المحيطة بهم (وغالبا تحسين الاقتصاد).

الأولويات:

- كفالة تمتع المعوقين بحقوقهم في الأمن البشري والكرامة على النحو الذي أعلنه الأمين العام كوفي عنان في الكلمة التي ألقاها بمناسبة افتتاح المؤتمر السنوي السادس والخمسين لإدارة شؤون الإعلام/المنظمات غير الحكومية في نيويورك.
- التشجيع على التسامح والترحيب عن طريق توفير التعليم والتدريب على المهارات الخاصة في مجال العمل وإتاحة المعلومات عن أحدث التطورات في مجال التكنولوجيا الطبية وأساليب المعالجة والورش الصناعية. وإشراك الأسر والدعاة ومقدمي الرعاية والمؤسسات والقطاع العام، فضلا عن المرضى أنفسهم، في هذه التجربة القائمة على "المشاطرة". ويمكن لأمثال هذه الشراكات المنسقة أن تفيد كثيرا في تعزيز الفرص

أمام المعوقين لاستعادة الشعور بكونهم طبيعيين. وينبغي أن يشكل رصد هذه الجهود أولوية عالية مع الإشراف على المعوقين والاتصال بهم على أعلى المستويات بدلا من إحالة هذه المهام إلى أحدث موظف منخفض الرتبة في الجهاز المعني والذي قد تكون نواياه طيبة ولكنه يفتقر إلى الخبرة أو المهارة للتعامل مع المعوقين.

- وضع مبادرات عملية لتوظيف المعوقين من أجل تأمين عودتهم إلى القوة العاملة في بعض من المجالات العديدة التي أثبتوا فيها نجاحهم بفضل جهودهم ومواهبهم: تكنولوجيا الحواسيب أو الكتابة أو الفن أو الأداء أو التأليف أو الإخراج في مجال الموسيقى، والتعليم والعلوم وغيرها من المجالات، مما يمكنهم من تحقيق الاكتفاء الذاتي وإحساسهم بقيمتهم الذاتية.
- إشراك مؤسسات تعي واجباتها المدنية ومحسنين أسخياء في حملة من أجل دعم تلبية الاحتياجات الأساسية للمعوقين تكون ذات أهداف قابلة للتحقيق، وذلك بمساعدة الحكومات والقطاع الخاص على إدخال التعديلات اللازمة على حافلات الأرصفة وإقامة الطرق المنحدرة وتوفير المصاعد لتيسير الدخول إلى المباني والمصارف ومراكز الرعاية الصحية والمكاتب والأماكن العامة الأخرى.
- التشجيع على دعم لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة والعمل على تعزيز فعاليتها.
- مراعاة الفروق التي يحدثها الموقع - فما يمثل ضرورة لإنقاذ حياة أحد المعوقين في بلد من أقل البلدان نموا قد لا يعدو كونه من المستلزمات الإضافية (الثانوية) لنظيره يعيش في حاضرة كبرى.
- دعم سن قوانين تحمي رفاه المعوقين وعافيتهم ورصد تنفيذها وأثرها على المعوقين في مناطقهم.
- نشر ثقافة تدعو إلى رعاية المعوقين والاهتمام بهم. ومحاولة التنبؤ باحتياجاتهم من غير إقحام للنفس. واعتبارهم أصدقاء صدوقين، لا أشخاصا موضع شفقة. والإقرار بمواهبهم فضلا عن احتياجاتهم. فهذا ليس إحسانا بهم وحسب، بل إنه واجب إنساني.

الفرص:

- الاستفادة من قدرات المعوقين وإشراكهم في التخطيط لتحسينات المقترحة على نمط حياتهم. والجمع بين معارفهم وأفكارهم وما يوفره الأعضاء الآخرون في الشراكة من معارف وأفكار - أي الحكومات ومقدمو الرعاية الصحية وأفراد الأسرة والمحسنون بالمال وآخرون توخيا لتحقيق أفضل النتائج الممكنة.

- تعزيز مفهوم الصورة التعاطفية والمعبرة بصدق عن المعوقين وإبراز مزايا إدماجهم في حياة المجتمع.
- تنظيم مناسبات حلقات عمل وحلقات نقاش على الصعيد المحلي تحت عنوان "معوق ولكن قادر"، تبرز إنجازاتهم البارزة وتعرض أمثلة للكيفية التي عملوا بها للتغلب على مشاكلهم وعوائقهم، بفضل مساعدة المجتمع وعزمهم الذاتي.
- وضع خطط "للتوأمة" مع فئات في مثل وضعهم بهدف تبادل التجربة والاستراتيجيات والجهود، على الصعيدين المحلي والبعيد المدى.
- الاقتراح على قطاع الأعمال التجارية وضع خطة لمكافحة أرباب العمل الذين يوظفون معوقين، واسترعاء انتباه وسائل الإعلام إلى نجاح الخطة والأشخاص المشاركين فيها.
- النظر في إمكانية تنظيم حدث رياضي سنوي خاص بالمعوقين تشارك فيه شخصيات رياضية مهمة بوصفها مثالا يحتذى الرياضيون الشباب. وإطلاع وسائل الإعلام على هذه الخطط مسبقا. فكل إنجاز في هذا المجال يسهم إسهاما ضخما في بناء الثقة بالنفس ويزرع بذور التمكين لدى المعوقين الشباب الذين لا تزال أمامهم سنوات طويلة للتكيف مع الإعاقة التي يعانون منها.

وختاماً -

الترحيب بانخراط المعوقين في خضم الحياة اليومية بالحماسة نفسها التي يتم بها الترحيب بأي أصدقاء جدد. وتقديم أقصى قدر ممكن من المساعدة. وإتاحة المعلومات. والإجابة عن الأسئلة. ومحاولة التنبؤ باحتياجات المعوقين العاجلة. وتنمية التعاطف معهم وإدراك أن أي حالة قد تكون عادية تماما لمعظم الناس يمكن أن تشكل للمعوقين مشكلة يكاد يكون تغلبهم عليها مستحيلا (وقد لا يرغبون في الحديث عنها). وموالة إطلاعهم على أحدث التطورات في ميادين التشريعات والطب وأساليب المعالجة والحالات اليومية التي قد تيسر عليهم حياتهم الصعبة بالفعل في هذا العالم. وقبل كل شيء، مساعدتهم على تنمية شعور بالجدارة والحفاظ عليه، وهذا حقهم كآدميين.

توصية:

لكي يتمكن القطاع العام من العمل بقدر أكبر من الفعالية، فلا بد له من أن يؤكد من جديد ويعزز التزامه بعملية الشراكة التي تتيح للمعوقين بلوغ هدفهم، ألا وهو الأمل في مستقبل أفضل.